

نموذج مقترح لتعزيز دور التحول الرقمي بالمنظومة الضريبية
الالكترونية بهدف تعظيم موارد الحصيلة الضريبية
بالتطبيق علي مصلحة الضرائب المصرية

د. مبروك محمد السيد نصير⁽¹⁾

¹ - مدرس محاسبة، المعهد العالي للعلوم الادارية.

"نموذج مقترح لتعزيز دور التحول الرقمي بالمنظومة الضريبية الالكترونية بهدف تعظيم

موارد الحصيلة الضريبية بالتطبيق علي مصلحة الضرائب المصرية"

د/ مبروك محمد السيد نصر

ملخص البحث

يشكل التحول الرقمي نقلة حضارية للدولة المصرية في الوقت الراهن باعتباره الركيزة الأساسية في برنامج التنمية المستدامة وتحقيق النهضة الاقتصادية، وتتطلب إستراتيجية التحول الرقمي بمصلحة الضرائب المصرية بيئة فعالة لتمكين ثقافة الإبداع في الأداء والعمل، كما تتطلب تغيير في أدوات العمل الحالية مع إعادة صياغة وهندسة الإجراءات اللازمة لأداء الأنشطة الضريبية للدفع نحو تحقيق الالتزام والتحصيل الضريبي المستدام في إطار رؤية إستراتيجية مستدامة.

وتتركز المشكلة البحثية في وجود تحديات لدي الإدارة الضريبية ترتبط بالتحول الرقمي إثر تطبيق المنظومة الضريبية الالكترونية بمصلحة الضرائب المصرية، لما يوجد من فاقد ضريبي نتيجة الاختلالات القائمة بين قيمة الضريبة بالإقرارات المقدمة وبين قيمة الضريبة الواجب أدائها عند التحاسب الضريبي، وبما يتطلب قياس أثر التحول الرقمي بالمنظومة الضريبية الالكترونية لضريبة الشركات والضريبة علي القيمة المضافة والضرائب الأخرى ومردود ذلك علي الحصيلة الضريبية.

وانتهي البحث إلي أن سياسة التحول الرقمي بمصلحة الضرائب المصرية ساعد في بناء منظومة ضريبية الكترونية متكاملة يكون من دعائمها الفاتورة الالكترونية والفحص الضريبي الالكتروني والفحص الضريبي الممكّن الذي يكون لهم تأثير إيجابي قوي علي الحصيلة الضريبية للضريبة علي القيمة المضافة والضرائب الأخرى وصولاً إلي الحصيلة الضريبية الطموحة ضمن إستراتيجية ٢٠٣٠.

الكلمات المفتاحية : التحول الرقمي؛ الفحص الضريبي الالكتروني ؛ الحصيلة الضريبية.

Abstract

The digital transformation constitutes a civilized shift for the Egyptian state at the present time, as it is the main pillar in the sustainable development program and the achievement of economic renaissance. The digital transformation strategy of the Egyptian Tax Authority requires an effective environment to enable a culture of creativity in performance and work. It also requires a change in the current work tools with reformulation and engineering of the necessary procedures.

To perform tax activities to push towards achieving commitment and sustainable tax collection within the framework of a sustainable strategic vision. The research problem centers on the existence of challenges in the tax administration related to digital transformation following the application of the electronic tax system in the Egyptian Tax Authority, the most important of which is measuring the impact of digital transformation in the tax system on electronic tax accounting and its return on tax revenue, and the extent of the possibility of designing a proposed model for electronic tax accounting in light of the transformation system Digital through which the tax revenue can be maximized and doubled permanently and continuously.

The research concluded that the digital transformation policy of the Egyptian Tax Authority helped build an integrated tax system, one of the pillars of which is electronic tax accounting, which has a strong positive impact on the tax revenue of value-added tax and other taxes, leading to the ambitious tax outcome within the 2030 strategy.

Keywords: digital transformation; electronic tax accounting; tax proceeds.

١. الإطار العام للبحث

١ / مقدمة: Introduction

تلعب الضرائب دوراً هاماً ليس فقط في تمويل الموازنة العامة للدولة بل أيضاً في توجيه النشاط الاقتصادي، وقد أصبح التحول الرقمي ضرورة حتمية وإلزامية بكافة الهيئات والمؤسسات حيث تسعى إليه الدولة للتطبيق داخل الهيئات والمؤسسات والمصالح لملاحقة التطورات المتسارعة في تكنولوجيا المعلومات، وفي إطار جهود الدولة لذلك يتم تحديث وميكنة دورة العمل بمصلحة الضرائب المصرية والأخذ بالآليات الإلكترونية الحديثة التي تطبقها كبرى دول العالم بما يساهم في إحكام الرقابة على الأداء والنتائج الضريبية كأحد أهم مصادر الإيرادات العامة للدولة.

وبالرغم من اختلاف الأهداف والرؤى بين الضريبة المباشرة والضريبة غير المباشرة، يسعى هذا البحث نحو تحقيق التكامل والتنسيق بين الضريبة على الدخل والضريبة على القيمة المضافة، من خلال تأصيل الإجراءات الموحدة عند ممارسة الأنشطة الضريبية في بيئة التحول الرقمي، وبخاصة عند إجراء التحاسب الضريبي الإلكتروني من خلال المنظومة الضريبية الإلكترونية بمصلحة الضرائب المصرية، وذلك للانتقال بمصلحة الضرائب المصرية من مصلحة جبائية إلى هيئة عصرية تقدم خدمة مجتمعية في ضوء الإستراتيجية الطموحة ورؤية « مصر ٢٠٣٠ »، لتعظيم الحصيلة الضريبية.

وفي إطار استكمال مشروع الحكومة الإلكترونية أصدر الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة القرار رقم ٨٧ لسنة ٢٠١٩، بهدف استحداث تقسيم تنظيمي لنظم المعلومات والتحول الرقمي بوحدة الجهاز الإداري للدولة، وتم التحول إلي المنظومة الإلكترونية كجزء من الشمول المالي سواء ضريبة الدخل أو قيمة مضافة،

وهذا التحول والربط الرقمي للإقرار الضريبي الإلكتروني في منظومة الضرائب الحالية وجميع الخدمات والجهات الحكومية، يعد انتصار معلوماتي سيحقق طفرة سريعة في نمو حجم أعمال الشركات وخطوة هامة في تعزيز مناخ الاستثمار وتعظيم الإيرادات السيادية للدولة. (نصير- السواح، ٢٠١٩، ص ٢٦)

١ / ٢ المشكلة البحثية: Research Problem

تتبلور المشكلة البحثية فيما يوجد من فاقد ضريبي نتيجة الاختلالات القائمة بين قيمة الضريبة بالإقرارات المقدمة وبين قيمة الضريبة الواجب أدائها عند التحاسب الضريبي، بل يصل الأمر إلى قيام بعض الشركات بتقديم إقرارات صفرية بدون تعاملات أو ضريبة علي غير الحقيقة. فظهر عجز الأساليب التقليدية للمحاسبة بصفة عامة في مجال التخطيط والرقابة وتقويم الأداء، مما أدى إلى ضرورة البحث عن أطوار جديدة تخدم أساليب قياس متطورة كرضا الممول والقدرة على تلبية احتياجاته ومتطلباته ومقدار مساهمته في عجلة التنمية ورضا العاملين والتطوير المستمر لهم للتفاعل مع الخدمات الضريبية الإلكترونية لتحقيق هدف الإدارة الضريبية في تعظيم عوائدها الضريبية على النحو الذي يحقق الرضا التام للممول من سداد الضريبة بصورة طوعية. (إبراهيم، ٢٠١٠)

حيث أن إحدى الشركات تقدمت بإقرار ضريبي صفري لكن المصلحة حصلت منها بعد الفحص مبلغ ٢٨٨ مليون جنيه طبقاً لأوامر الدفع المسددة بعد مراجعتها مستندياً، كما أظهرت إحدى الوقائع الأخرى أن قيمة الضريبة المستحقة لأحد الممولين سجلت ٨٠٠ ألف وبالفحص تبين أنها ١٨ مليون جنيه، كما تم أخذ عينة عددها ١٢٢ حالة بضرائب القيمة المضافة والتي تم دراستها وثبت وجود ٥٩ حالة لم يقرروا عن كل تعاملاتهم في الإقرار الضريبي للقيمة المضافة بفاقد ضريبي قدره ٨٦ مليون جنيه. (مخرجات منظومة الإقرارات الإلكترونية، ٢٠١٩)

تواجه مصر مشكلة حقيقية بالنسبة لحصيلتها الضريبية وهي ارتفاع معدلات التسرب الضريبي، حيث يمثل الاقتصاد غير الرسمي موارد ضائعة كان من الممكن أن تضاف إلى مصادر الإيرادات الضريبية للدولة و تقلل من العبء المالي الذي يشكل عائقاً كبيراً أمام النمو الاقتصادي المصري. (اتحاد الصناعات المصرية - إتحاد بنوك مصر ، فبراير ٢٠١٦)

وفي جنوب إفريقيا لا يبدو أن هناك سياسة ضريبية محددة ومتفق عليها في إطار عمل لمعالجة التحديات الضريبية للتحاسب الضريبي للمعاملات التجارية الإلكترونية عبر الانترنت، وأن الأساس المنطقي لذلك تقرره مجموعة العشرين بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD للتنسيق بين الحكومات لضمان الامتثال الضريبي العالمي. (AQEELA. P, 2019)

مما استوجب علي الإدارة الضريبية الامتثال إلي الاتجاهات الحديثة بوزارة المالية نحو التحول الرقمي من خلال تطبيق المنظومة الضريبية الإلكترونية بمصلحة الضرائب المصرية، ومن ثم استخدام الأساليب الإلكترونية الحديثة في إعادة صياغة إستراتيجيات العمل والتحاسب الضريبي لضريبة الشركات والضريبة علي القيمة المضافة والضرائب الأخرى، من خلال رؤية حديثة وخطه زمنية مستقبلية تعمل علي تعظيم ومضاعفة الحصلة الضريبية. وعليه يمكن تلخيص وصياغة المشكلة البحثية في النقاط الآتية:-

- انفصال التطبيق العملي للضريبة علي الدخل عن الضريبة علي القيمة المضافة عند ممارسة عملية التحاسب الضريبي وعدم وجود علاقة ارتباط بينهما في الوقت الراهن.
- انعدام الثقة بين المجتمع الضريبي من الممولين والمسجلين وبين الإدارة الضريبية ومسئولي التحاسب الضريبي والتأثير السلبي لذلك علي الحصيلة الضريبية.
- عدم توافر بيئة مواتية تسمح بالإبداع لمسئولي التحاسب الضريبي في ضوء معايير وقواعد محددة وعادلة داخل الإدارة الضريبية.
- ضعف فاعلية وكفاءة الإجراءات التقليدية الحالية المعتمدة علي الاجتهاد والحكم الشخصي عند إجراء التحاسب الضريبي.
- كثرة المنازعات الضريبية نتيجة عدم صحة كثير من البيانات الضريبية الناتجة عن التحاسب الضريبي التقليدي.

١ / ٣ أهمية البحث: Research Significance

يستمد البحث أهميته العلمية من خلال الدور الهام الذي يلعبه التحول الرقمي في دعم المنظومة الضريبية الإلكترونية ومساهمته في نشر الفكر الضريبي المتقدم في ظل المتغيرات الضريبية المعاصرة، وانطلاق الرؤية المستقبلية لتطوير الأنشطة الضريبية في ظل التحديات الحالية التي تواجه التغيرات، حيث يتيح النظام الإلكتروني كافة التعاملات والمعلومات الخاصة بالمولين والمسجلين، مع الحفاظ علي سرية المعلومات وتقديمها في وقت وجيز للإدارة الضريبية المعنية. بينما تتضح الأهمية العملية للبحث في الاستفادة من التحول الرقمي بالمنظومة الضريبية في توفير قاعدة بيانات الكترونية مجهزة وموثقة لجميع فئات المجتمع، تساعد علي الانتقال من التحاسب الضريبي اليدوي إلي التحاسب الضريبي الإلكتروني من خلال رقمنة النظام الضريبي وتبسيط إجراءات العمل، بهدف ميكنة وتوحيد أسس التحاسب للضريبة علي الدخل والضريبة علي القيمة المضافة، ليقدم معلومات أكثر دقة ونتائج أكثر عدالة تجاه المجتمع الضريبي تكون بداية لنجاح المصلحة في ربط الضريبة، بما يعمل علي تعظيم موارد الحصيلة الضريبية بصفة مستدامة تلبية لمتطلبات تنمية الاقتصاد الوطني المصري.

١ / ٤ أهداف البحث: Research Objectives

- يهدف البحث إلى تطوير مستوى الأداء بأنشطة التحاسب الضريبي من خلال وضع إطار متكامل يعتمد علي نظام التحول الرقمي المستهدف تطبيقه في مصر لتحقيق الأهداف الآتية:-
- التعرف علي التحول الرقمي ومدى مساهمته في ضبط المجتمع الضريبي في مصر.
- تحويل رسالة مصلحة الضرائب المصرية من مصلحة إيرادية فقط إلى مصلحة تقدم خدمة مجتمعية أعلى جودة و أكثر عدالة.
- تعزيز الأداء المالي وتعظيم الإيرادات الضريبية المحصلة من خلال رؤية إستراتيجية حديثة تعتمد علي الرقمنة.
- تطبيق أفضل الأساليب الإلكترونية الفعالة التي تسهم في التحاسب الضريبي بشكل أكثر دقة.

- القضاء على التسرب الضريبي ودمج الاقتصاد غير الرسمي في الاقتصاد الرسمي بتطبيق نظم المعلومات الرقمية.
- إمكانية تصميم إطار متكامل للحاسب الضريبي الإلكتروني يتميز بالوضوح والمصادقية مع المجتمع الضريبي.

١ / ٥ فروض البحث: Research Hypotheses

لتحقيق أهداف البحث تم صياغة الفروض التالية:

- الفرض الأول : لا توجد فروق معنوية لنتائج التحول الرقمي بالمنظومة الضريبية الإلكترونية لأنواع الضرائب المختلفة علي موارد الحصيلة الضريبية.
- الفرض الثاني : لا يوجد علاقة ارتباط بين نتائج التحول الرقمي بالمنظومة الضريبية الإلكترونية لأنواع الضرائب المختلفة وبين موارد الحصيلة الضريبية.
- الفرض الثالث: لا يوجد تأثير معنوي لنتائج التحول الرقمي بالمنظومة الضريبية الإلكترونية لأنواع الضرائب المختلفة علي موارد الحصيلة الضريبية.

١ / ٦ منهجية البحث: Research Methodology

تعتمد الدراسة علي المنهج الاستنباطي للتعرف علي مفهوم وأنواع التحول الرقمي وعلاقته بالحاسب الضريبي الإلكتروني، وذلك في الفكر المحاسبي من خلال المراجع العلمية والدراسات السابقة، وتم استخدام المنهج الاستقرائي بالدراسة التطبيقية للحصيلة الضريبية خلال الفترة من ٢٠١٦/٦-٢٠٢١/٦ قبل وبعد تطبيق المنظومة الضريبية الإلكترونية لقياس أثر التحول الرقمي للضرائب النوعية علي الحصيلة الضريبية اعتماداً علي الأساليب الإحصائية لاختبار الفروض البحثية.

١ / ٧ تنظيم البحث

تحقيقاً للأهداف التي يسعى إليها البحث تم تنظيم الخطة البحثية علي النحو التالي:-

١. الإطار العام للبحث
٢. الدراسات البحثية ذات الصلة في الفكر المحاسبي
٣. التحول الرقمي وأثره الضريبي
٤. المنظومة الضريبية الإلكترونية
٥. الإقرارات الإلكترونية والحصيلة الضريبية
٦. الدراسة التطبيقية والرؤية المستقبلية للحصيلة الضريبية
٧. النتائج والتوصيات
٨. مجالات البحث المستقبلية

٩. الدراسات البحثية ذات الصلة في الفكر المحاسبي

اعتمد الباحث علي مجموعة من الدراسات البحثية السابقة المتعلقة بموضوع البحث علي النحو الآتي:-
تناولت دراسة (سالم، ٢٠١٤) دور المراجعة المستمرة في رفع كفاءة الفحص الضريبي في ظل البرامج الذكية وذلك من خلال محاور ثلاث هي: محور المراجعة المستمرة ؛ محور تحسين كفاءته الفحص الضريبي ؛ محور برامج الضرائب الذكية. وتوصلت الدراسة إلى ضرورة استخدام مراقبي الحسابات أدوات وأساليب تكنولوجيا المعلومات لتقديم خدمات ومعلومات محاسبية ذات مصداقية المعلومات المحاسبية ويتم نشرها الكترونياً من خلال شبكة الانترنت وكذلك إصدار مصلحة الضرائب للضوابط والإجراءات الرقابية الخاصة بعملية الحصر والفحص الضريبي الالكتروني والربط الشبكي بين المصالح الإيرادية للارتقاء بأداء الفحص الضريبي.

تناولت دراسة (Sharda. H, et, al,2015) التحول الضريبي الإلكتروني في الهند كأحد خدمات الحكومة الإلكترونية التي تم تبناها العديد من الدول المتقدمة، لتطوير فهم العوامل التي تؤثر على تبني المواطنين للأجهزة الإلكترونية وخدمات دفع الضرائب. واستخلصت الدراسة الاستكشافية المعلومات باستخدام استبيان منظم من ٢٥٠ مستجيباً من مدينة اندور، وأظهرت النتائج أن العوامل مثل سهولة الاستخدام المدركة والفائدة المتوقعة من التحول الضريبي الإلكتروني لها دلالة تؤثر على تطوير فهم تصور دافعي الضرائب لخدمات الضرائب الإلكترونية والنية السلوكية للمواطن تجاه اعتماد التحول الضريبي الإلكتروني. وانتهت إلي أن التطوير الاستراتيجي في تعزيز خدمات الحكومة الإلكترونية يعود بالفائدة على كل من الحكومة ودافعي الضرائب لتحسين الامتثال الضريبي.

تناولت دراسة (الشرع ، ٢٠١٥) اهتمام هيئات ومنظمات الدول لاستخدام الأساليب المتطورة لاقتصاد المعرفة المتمثلة في تكنولوجيا الاتصالات في أداء وظيفة الفحص الضريبي لضمان دقة الحساب الضريبي في بغداد. وانتهت الدراسة إلي أن هناك بالفعل تأثير بدرجة كبيرة لاقتصاد المعرفة من خلال تكنولوجيا الاتصالات علي أداء وظيفة الفحص الضريبي.

تناولت دراسة (إبراهيم ، ٢٠١٥) تطوير التحاسب الضريبي للعقود طويلة الأجل بما يتماشى مع IFRS 15 على النحو الذي يحقق العدالة الضريبية، وقام الباحث بإعداد دراسة لتطبيق الأسلوب المقترح للتحاسب الضريبي على عينة من شركات المقاولات المقيدة في سوق المال المصري، كما تم إجراء دراسة ميدانية للكشف عن مدى إمكانية تطبيق الأسلوب المقترح للتحاسب الضريبي على الأرباح الفعلية دون المقدر، وتبين من نتائج الدراسة رفض فروض الدراسة على النحو الذي يشير إلى ضرورة تطوير التحاسب الضريبي للعقود طويلة الأجل.

تناولت دراسة (Bea. C, et al,2017) استخدام التكنولوجيا مع تنفيذ التقنيات والموارد الجديدة لاستكشاف كيفية مساعدة دافعي الضرائب في دائرة الإيرادات الداخلية بالولايات المتحدة الأمريكية، ويساهم المحاسبين القانونيين المعتمدين في الاستفادة من خدمات الإنترنت في إعداد الإقرارات الالكترونية لمساعدة دافعي الضرائب في مصلحة الضرائب الأمريكية، وتشير نتائج الدراسة إلى أن أخطاء التسجيل قد تم تقليلها بواسطة الإيداعات الإلكترونية بدون زيادة أو نقص في عوائد ضريبة الدخل الفردية التي حددتها مصلحة

الضرائب. إلا أنه على الرغم من الاتجاه المتزايد في استخدام التكنولوجيا في برامج مساعدة دافعي الضرائب في مصلحة الضرائب الأمريكية، فهناك اتجاه آخر في نزوع دافعي الضرائب لتقديم إقراراتهم الضريبية على الدخل الفردي إلكترونياً، ومع ذلك فإن استخدام التكنولوجيا يعمل علي تحديث برامج إعداد الضرائب ويقدم وفرة من الموارد من خلال إقدام دافعي الضرائب علي الإيداع الإلكتروني لمصلحة الضرائب.

تناولت دراسة (SHAMIKA. K, et al,2017) الإيداع الإلكتروني كأداة قوية يمكن أن توفر فوائد اجتماعية واقتصادية كبيرة، حيث أن ذلك يقدم دعماً قوياً للحكومة الهندية من أجل الدفع الرشيد للالتزامات الأفراد تجاه الحكومة بشكل فعال وعلى نطاق واسع. وتم عمل دراسة تجريبية حول تصورات دافعي ضريبة الدخل تجاه الإيداع الإلكتروني. وتعتمد الدراسة على جمع البيانات الأولية بمساعدة الاستبيان المنظم يملأها ٢٦٢ دافع ضرائب تم اختيارهم بشكل ملائم من قبل الأفراد والشركات التجارية، أشارت النتائج إلى أنه على الرغم من أن الإيداع الإلكتروني قد أعطى سهولة في الاستخدام لدافعي ضريبة الدخل، ومع ذلك فهم يواجهون مشاكل مختلفة مثل وجود صعوبات في العمليات الإلكترونية ومازالت هناك مشاكل في معالجة المدفوعات الإلكترونية وسوء الخدمة المقدمة.

تناولت دراسة (Lipniewicz. R ,2017) عدد كبير من المخاطر التي تتعلق بإدارات الضرائب مثل عدم الامتثال ، بما في ذلك مخاطر الاحتيال الضريبي. لإظهار كيفية تأثير نماذج الأعمال التجارية عبر الإنترنت على إدارة الضرائب في سياق إدارة المخاطر. وانتهت الدراسة الي أنه فيما يتعلق بتنمية الاقتصاد الرقمي وإزالة الطابع المادي للعديد من جوانب النشاط التجاري لا يتطلب أكثر من إجراء تغييرات تنظيمية في عمليات الإدارة الضريبية ، مع إشارات إلى الإجراءات التي اتخذتها السلطات الضريبية البولندية. لتحقيق الأهداف المحددة بالتقارير التي تنشرها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والاتحاد الأوروبي ووزارة المالية البولندية.

تناولت دراسة (Valentine.P .et al،2018) التطور المتسارع للتكنولوجيات الإلكترونية التي أدت إلي تغييرات أساسية في أنظمة الضرائب الوطنية والضرائب الدولية. ومن المجالات الرئيسية التي تجتمع فيها الضرائب مع التقنيات الإلكترونية هي تقنيات الرقمنة والروبوتات وتقنيات block chain . وانتهت الدراسة إلي استبدال المعاملات الضريبية التقليدية بالمعاملات الرقمية لمواجهة أوجه النقص في الإيرادات والحد من زيادة الضغط الضريبي عن طريق تحسين أداء الإدارة الضريبية باستخدام البيانات الضخمة مع الضرائب الذكية والعقود الذكية مما يعني الانتقال إلى الضرائب التلقائية باستخدام تقنيات block chain التي تركز على وظائف تطبيق دفاتر الأستاذ الموزعة للمعاملات التجارية في الوقت الفعلي.

تناولت دراسة (Tasalov. K.A ، 2018) منهج موجه نحو المخاطر في مجال الرقابة الضريبية في المملكة المتحدة. باستخدام تحليل التقنيات الرقمية الحديثة في ممارسات إدارة الضرائب. وانتهت الدراسة إلي ضرورة تطبيق أحدث التقنيات الرقمية بتحديد بعض العوامل التي تؤثر على فعالية استخدام التقنيات الرقمية الحديثة في رفع كفاءة عمليات الإدارة الضريبية.

تناولت دراسة (الحروي، ٢٠١٨) تقديم صورة واضحة لفاعلية تطبيق نظام الفحص الضريبي الإلكتروني في الإدارة الضريبية اليمنية من خلال حزمة من المتغيرات ذات خمس أبعاد تمثلت في التوجه

المعلوماتي والموارد المعلوماتية ومنظومة الضوابط وتقنيات الفحص والمنافع المتوقع تحقيقها من فاعلية تطبيق نظام الفحص الضريبي الإلكتروني. وانتهت الدراسة إلى ضرورة أن تعمل الإدارة الضريبية اليمنية على إنشاء قطاع لتكنولوجيا المعلومات يترجم توجيهات تكنولوجيا المعلومات في العمل الضريبي، من خلال خطة إستراتيجية شاملة لتطوير الإدارة الضريبية وخصوصاً فيما يتعلق بنظام الفحص الضريبي الإلكتروني.

تناولت دراسة (عبد الله، ٢٠١٨) دور نظام الدفع والتحصيل الإلكتروني وأثره على التحاسب الضريبي على ديون الضرائب بالسودان، لتسهيل وتبسيط إجراءات عملية التحاسب الضريبي ولكي يقلل من التعقيدات الناتجة عن كثرة الإجراءات الروتينية المصاحبة لعملية التحاسب الضريبي ويقلل الوقت و الجهد الذي يبذل، حيث أن غياب الأساليب العلمية التكنولوجية الحديثة واعتماد أساليب تقليدية في العمل الضريبي جعلها تتسم بالتعقيد في الإجراءات الضريبية، وانتهت الدراسة إلى أن جودة العمل تتماشى مع التحول من التحصيل اليدوي إلى الإلكتروني وهو بمثابة امتداد لإدخال التكنولوجيا في مجال التحصيل المالي وبالتالي توظيف التكنولوجيا لتحسين سير العمل لإقامة نظام الدفع و التحصيل الإلكتروني . لتقديم التوصيات اللازمة بشأن اعتماد الدفع و التحصيل الإلكتروني على التحاسب الضريبي . حيث ان تطبيق الدفع و التحصيل الإلكتروني يؤدي الي زيادة حصيلة الدولة من الضرائب.

تناولت دراسة (Natalia. V, et al, 2019) انعكاس التحول الرقمي على العبء الضريبي وأوضحت أن العبء الضريبي يختلف في مجموعات البلدان التي تختلف فيها وتيرة التحول الرقمي. حيث أن العبء الضريبي لضرائب الدخل المباشر المفروضة على الأعمال التجارية في البلدان المتبنية للتحول الرقمي أقل مما هو عليه في البلدان الأخرى، وقد يكون هذا بسبب الأساليب المختلفة المستخدمة لتحفيز التحول الرقمي، في حين أن أكبر زيادة في الضرائب غير المباشرة تكون في البلدان المتبنية للتحول الرقمي. وانتهت الدراسة إلى إثبات الحاجة إلى إصلاح ضرائب الأرباح في روسيا من خلال تعزيز الآثار المحفزة للرقمنة.

تناولت دراسة (Nazarov. M. A, et al, 2019) التحول الرقمي لإدارة الضرائب من خلال استخدام التقنيات الرقمية الحديثة والمتقدمة والتي تساهم في تطوير وتحديث وتنظيم العمل في الإدارة الضريبية. وانتهت إلى أن التقنيات الرقمية المطورة والمتقدمة في روسيا سمحت بتحديد بعض العوامل التي تؤثر على كفاءة الإدارة الضريبية، حيث ارتفعت الإيرادات الضريبية بالقيمة الحقيقية بنسبة ١٩.٩٪ في نهاية عام ٢٠١٨ نتيجة تطبيق هذه التقنيات التي رفعت من مستوى الإدارة الضريبية في روسيا وجعلتها تحقق مكانة رائدة علي مستوى العالم.

تناولت دراسة (ملطان ، ٢٠١٩) الإقرارات الضريبية الالكترونية ومدى إمكانية تطبيقها علي مجتمع الممولين في مصر ، وتوصلت إلي أن ميكنة منظومة الإقرارات الضريبية سيحقق العدالة والمصادقية عند إجراء التحاسب الضريبي من جانب الإدارة الضريبية، وبعد استقصاء إجابات الفئات المستهدفة من مأموري الضرائب والمحاسبين بالشركات انتهت إلي أن تطبيق الإقرارات الضريبية الالكترونية سوف ترفع من كفاءة التحاسب الضريبي بمصلحة الضرائب.

تناولت دراسة (Markus Diller, et al, 2020) آثار سمات الشخصية على التحول الرقمي: دليل من الاستشارات الضريبية الألمانية، حيث أن رقمه الأعمال حاليًا ضرورية بشكل عاجل في مجال الاستشارات الضريبية لأن هذه المهنة محمية بموجب القانون من المنافسة في ألمانيا، . تركز هذه الدراسة على العوامل النفسية وتكشف العلاقة بين شخصية الخمسة الكبار لمستشاري الضرائب ومستوى الرقمنة لديهم. وأظهرت الدراسة أن مستشاري الضرائب الذين يتسمون بدرجات عالية في المرونة والانبساط وعدم العصبية والانفتاح على التجارب الجديدة هم من يسجلون مستوى عالي في الاستجابة للتحول نحو الرقمنة. تناولت دراسة (شحاته، ٢٠٢٠) تفعيل التحول الرقمي كمرتكز لتفعيل الشمول المالي بالمؤسسات الحكومية ودوره في تطوير المنظومة الضريبية نتيجة ضعف الإمكانيات المادية والبشرية وعدم انسيابية العلاقات بين مختلف المستويات الإدارية. وانتهت إلي وجود علاقة معنوية بين آليات التحول الرقمي وبين رفع كفاءة النظام الضريبي المصري كمرتكز للحد من التهرب الضريبي في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م.

تناولت دراسة (Ali U, et al, 2021) مبادرات الحكومة الإلكترونية وتأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات علي التهرب الضريبي بالاعتماد على التحديث والنظريات المؤسسية، تختبر هذه الدراسة العلاقة بين رقمنة الخدمات الحكومية والتهرب الضريبي من خلال التأثير المعتدل لتقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويجب على السلطات تحسين هياكل الحكومة الإلكترونية وأنظمة الدفع الإلكتروني للتسهيل علي دافعي الضرائب ومقدمي الإقرارات والمدفوعات، وتوصلت إلي أن رقمنة الخدمات الحكومية تلعب دورًا هامًا في التخفيف من التهرب الضريبي اعتماداً علي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أي أن رقمنة الخدمات الحكومية لها تأثير قوى على التخفيف من التهرب الضريبي في البلدان التي يكون فيها اعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أعلى مما قد يساعد البلدان على زيادة الإيرادات الضريبية.

علاقة الدراسات البحثية السابقة بالدراسة البحثية الحالية

تناولت الدراسات السابقة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الاستخدامات الضريبية والتحول الرقمي باعتباره أحد أهم وسائل تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في العلوم الاجتماعية واقتصاديات الأعمال والتي ركزت في معظمها علي تطوير الأداء الضريبي بشكل عام، واستكمالا لتلك الدراسات ركزت الدراسة الحالية علي إيجابيات التحول الرقمي المستخدمة في الدفع نحو تطبيق الفحص الإلكتروني والفحص المميكن والفاتورة الإلكترونية والإقرارات الإلكترونية لاستهداف حصيلة ضريبية غير مسبقة بمصلحة الضرائب المصرية خلال المرحلة المستقبلية.

١٠. التحول الرقمي وأثره الضريبي

ظهرت فكرة التحول الرقمي في مصر مع بداية القرن الحادي والعشرين بإنشاء القرية الذكية لمواكبة التغيرات العالمية في تكنولوجيا المعلومات، ومع التطور السريع وازدياد حجم المعلومات أصبح منهج عالمي لتطبيق استراتيجيات تقنية المعلومات لصناعة المستقبل، والذي نادى به مبادرة المنتدى الاقتصادي العالمي عام ٢٠١٥ وتسمى بمبادرة التحول الرقمي The Digital Transformation Initiative (DTI).

ويوفر التحول الرقمي إمكانيات ضخمة لبناء مجتمعات فعالة، تنافسية ومستدامة، عبر تحقيق تغيير جذري في خدمات مختلف الأطراف من مستهلكين وموظفين ومستفيدين، مع تحسين تجاربهم وإنتاجيتهم عبر سلسلة من العمليات المتناسبة، متوافقة مع إعادة صياغة الإجراءات اللازمة للتنفيذ. (المنصة الوطنية بالسعودية GOV.SA، 2020)

ومن تطبيقات التحول الرقمي انترنت الأشياء Internet of Things لتبادل البيانات بالتواصل الشبكي المرئي، والحوسبة السحابية Cloud computing لتخزين البيانات، والبلوك تشين Blockchain في مجال الخدمات المالية للدفع بالعملة الافتراضية، والذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence لزيادة القدرة على التعلم والاستنتاج، والدفع المباشر Peer to Peer لإمكانية تخزين القيمة وانتقالها واستثمارها، والدفع الإلكتروني payment Online الدفع غير النقدي لأداء مقابل الخدمات الحكومية، وشبكات الألياف الضوئية National Broadband Network لسهولة وسرعة الاتصال.

ويكون للتحول الرقمي دور هام في تطوير الفحص الضريبي من خلال رقمنة النظام الضريبي وتبسيط إجراءات العمل، حيث أن نجاح الفحص الضريبي وأداؤه بدقة يكون بداية لنجاح المصلحة في ربط الضريبة بشكل أكثر عدالة تجاه المجتمع الضريبي، حيث يقوم التحول الرقمي علي الاستثمار في الفكر وتغيير السلوك لإحداث تحول جذري في طريقة العمل، عن طريق الاستفادة من التطور التقني الكبير الحاصل لخدمة الأداء الضريبي بصورة أسرع وأفضل.

وقد أظهرت دراسة أعدتها لجنة الضرائب والجمارك باتحاد الصناعات المصرية، على أن حجم تعاملات السوق السنوية تزيد على أكثر من ٧ تريليونات جنيه، ويكون نصيب السوق الموازية منها يزيد على ٦٠% بنحو ٤ تريليونات. (لجنة الضرائب والجمارك باتحاد الصناعات المصرية، ٢٠١٨)

ويصعب حصر قيم وطبيعة التعاملات غير الرسمية وذلك لعدم وجود نظام معلومات متكامل عن هذه الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية في البيئة المصرية، مما يؤدي إلى فاقد كبير في الضريبة يتلشى تدريجيا بعد اكتمال التحول الرقمي في النظام الاقتصادي المصري.

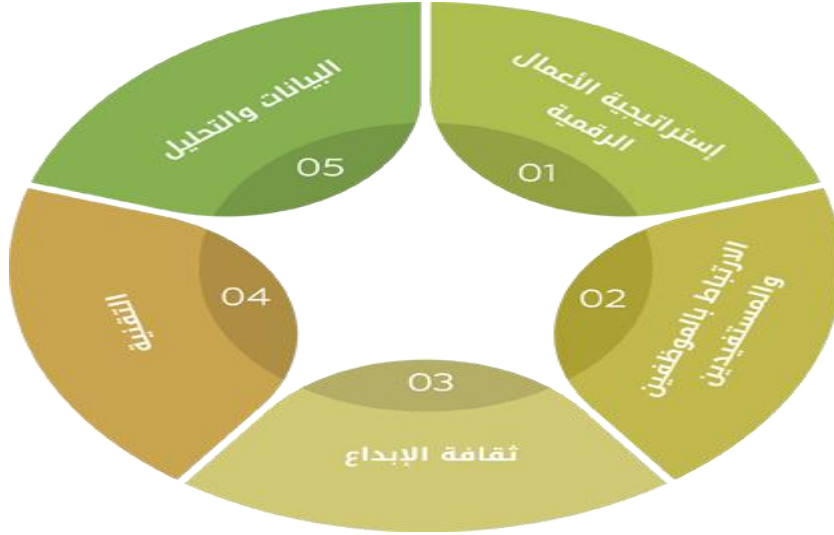
ويري تام (TAM) أن نموذج قبول التكنولوجيا نحو استخدام نظام جديد للضرائب الإلكترونية يتم تحديده بشكل مشترك من قبل الممول والمستخدم بما يحسن من أدائه الوظيفي ويقلل من الجهد المبذول ويتوقع أن يكون هذا النظام المستهدف خاليًا من التأثيرات للمتغيرات الخارجية. (Jen-R, et, 2005)

ويُعرف التحول الرقمي Digital Transformation بأنه: عملية انتقال القطاعات الحكومية أو الشركات إلى نموذج عمل يعتمد على التقنيات الرقمية في ابتكار المنتجات والخدمات، وتوفير قنوات جديدة من العائدات التي تزيد من قيمة منتجاتها. (البار، ٢٠٢٠)

والتحول الرقمي لا يعني فقط تطبيق التكنولوجيا داخل المؤسسة، بل هو برنامج شمولي كامل يمس المؤسسة ويمس طريقة وأسلوب عملها داخلياً، وأيضاً كيفية تقديم الخدمات للجمهور المستهدف لجعل الخدمات تتم بشكل أسهل وأسرع. (أمين، ٢٠١٩)

ومن التعريف السابق يتطلب التحول الرقمي بناء منظومة متكاملة لمشروع قومي شامل لرقمنة جميع المعاملات في المجتمع من خلال خطة خماسية، تعتمد علي المكونات الأساسية لأركان التحول الرقمي كما بالشكل التالي:-

شكل رقم (١)



إعداد: (البار، ٢٠٢٠)

ومن الشكل السابق يمكن تفعيل المكونات الأساسية للتحول الرقمي داخل النظام الضريبي من خلال تطبيق أساليب التكنولوجيا الحديثة التي تعتمد علي المنظومة الالكترونية بمصلحة الضرائب المصرية علي النحو التالي:-

١/٣ إستراتيجيات الأعمال الرقمية: Digital Business Strategies

تعتمد هذه الإستراتيجية علي تطبيقات التكنولوجيات الرقمية ونظم تكنولوجيا المعلومات الرقمية من خلال وسائل الاتصال الحديثة التي يتم تطبيقها بمصلحة الضرائب المصرية، ويمكن بناء هذه الإستراتيجية عن طريق تصميم خطة متكاملة للتحول الرقمي علي المستوي طويل الأجل ضمن مشروع قومي متكامل لرقمنه الشركات في بيئة الأعمال المصرية، والتي بدأتها المصلحة بالفعل من أول يونيو ٢٠١٩ تنفيذاً لقرار وزارة المالية رقم ٧٢٩ لسنة ٢٠١٨ بشأن تحديث البيانات الضريبية، بالتعامل من خلال "رقم التسجيل الضريبي الموحد" للتعامل به في جميع أنواع الضرائب سواء كانت ضرائب دخل أو قيمة مضافة مما يتيح المعلومة الدقيقة لجميع التعاملات المالية للشركات. وجاءت تجربة انجلترا بإنشاء إدارة تندمج بها مصلحة الإيرادات والجمارك، من خلال إيجاد بيئة وثقافة جديدة للمصلحة مع تطوير الهيكل التنظيمي لها بتخطيط طويل المدى مبنى على الإدارة الإستراتيجية. (مسلم، ٢٠٠٧).

٢/٣ الارتباط بالمستفيدين : Link to beneficiaries

ويساهم التحول الرقمي في إظهار جميع المعاملات وبخاصة معاملات الأفراد التي يصعب الحصول عليها، مما يتطلب إيجاد وسائل إلزامية وأخرى تحفيزية لإدخال كافة أطراف المجتمع الضريبي ضمن المنظومة الضريبية، من خلال رقمنة الأشخاص ضريبياً وربط المعاملات الفردية والشخصية بالرقم القومي أو رقم شهادة الميلاد، فيما يسمى بنظام الهوية الرقمية للأفراد والشركات Digital Signature لضمان التيسير على الإدارة الضريبية من جانب والممولين من جانب آخر باعتبارهم شركاء النجاح في العمل الضريبي. حيث تلعب الرقمنة دور هام في زيادة الشفافية والمساءلة في المنظمات العامة، كما تزيد رقمنة الخدمات الحكومية من الكفاءة والفعالية وتنجح في تنفيذ ابتكارات الحكومة الإلكترونية وتلبية توقعات المواطنين والمنظمات لضمان تبسيط الإجراءات وتقليل الأعباء وإنهاء التعقيدات البيروقراطية. (Ali U, et al, 2021)

٣/٣ ثقافة الإبداع: Creativity culture

تقوم ثقافة الإبداع على استخدام أساليب تكنولوجية غير تقليدية في الحصول على البيانات والمعلومات الضريبية بطريقة رقمية موثقة، والتي تساهم في تبسيط وتوثيق الإجراءات للحصول على المعلومات من خلال الجهات المتخصصة كالجهاز المركزي للإحصاء ومجالس المدن والأحياء الشعبية والوحدات المحلية بما لا تتطلب أي أعباء أو تكاليف إضافية. ويمكن الاستفادة من التحول الرقمي في إتباع أسلوب رقمنة العقارات وتكوين قاعدة بيانات تفصيلية يتم تحديثها إلكترونياً لجميع الأنشطة الضريبية عند ميكنة مصلحة الضرائب العقارية طبقاً لقانون الإجراءات الضريبية الموحد (قانون ٢٠٦، ٢٠٢٠) تلك الأساليب المبتكرة الحديثة يمكن أن تعمل على نشأة بيئة اقتصادية مستدامة عبر التحول الرقمي.

٤/٣ التقنية الحديثة: Modern technology

تتمثل التقنية الحديثة في المنظومة الإلكترونية من أنظمة التشغيل ووسائط التخزين والبرامج التطبيقية التي تعمل في بيئة الأعمال الحديثة على اختلاف أنشطتها أو نوعيتها، وتم استخدام أساليب التقنية الحديثة التي تتناسب مع منظومة التحول الرقمي للإقرارات الإلكترونية بمصلحة الضرائب المصرية، حيث قررت وزارة المالية تفعيل الكامل لمنظومة الدفع والتحويل الإلكتروني الحكومي في إطار منظومة التحول الرقمي التي تنتهجها الدولة في الوقت الراهن، حيث تم تفعيل قرار وزير المالية رقمي ٢٦٩، ٧٦٠ لسنة ٢٠١٨ بشأن تحصيل المستحقات الحكومية والضريبية إلكترونياً اعتباراً من أول يناير ٢٠١٩.

ويعبر الدفع الإلكتروني عن الخدمات التي تستخدم تكنولوجيا المعلومات الرقمية والاتصالات عبر شبكات الاتصالات. (moertini, 2011) مما حدا بالممولين إلى الالتزام بالسداد الإلكتروني للمستحقات الضريبية بالسداد البنكي أو خصماً من الحسابات البنكية لهم وفقاً لنموذج طلب التحويل من حساب الممول أو الشركة من خلال موقع المصلحة الإلكتروني.

٥/٣ البيانات التحليلية: Analytical data

تعتبر البيانات التحليلية عن إدارة وتحليل البيانات بشكل منطقي باستخدام أساليب التحليل الإحصائي الإلكترونية الحديثة، وذلك لدراسة المعلومات ذات الموثوقية التي يمكن من خلالها التنبؤ بالمستقبل والاستفادة منها في اتخاذ القرارات المناسبة، ويجب متابعة بيانات المنظومة الضريبية للإقرارات الإلكترونية بشكل دائم لضمان استمرار تدفقها وإمكانية تحليلها بدقة واستخراج تقارير معلومات للحالات المرتفعة المخاطر والتي تظهر تعاملات فواتير مبيعات ومشتريات المسجلين علي النحو التالي:- (تقارير الإقرارات بالمنظومة الإلكترونية، ٢٠٢٠)

- تقرير معلومات لمبيعات لم يقر عنها المسجل من واقع مشتريات مسجلة علي المنظومة الضريبية.
- تقرير معلومات لمشتريات لم يقر عنها المسجل من مبيعات مسجلة علي المنظومة الضريبية.
- تقرير معلومات لمبيعات ومشتريات التي لم يقر عنها المسجل من الفواتير المسجلة علي المنظومة الضريبية.

١.١ المنظومة الضريبية الإلكترونية

وتعتمد المنظومة الضريبية الإلكترونية علي الفاتورة الإلكترونية والفحص الضريبي الإلكتروني والفحص الضريبي المميكّن على النحو التالي:-

١/٤ الفاتورة الإلكترونية: Electronic bill

تعد الفاتورة الإلكترونية النواة الأساسية في تنفيذ أسلوب الفحص الضريبي الإلكتروني الموحد للضريبة علي الدخل والضريبة علي القيمة المضافة، بهدف إحكام الرقابة علي مجتمع الممولين والمسجلين، حيث يعتمد هذا الأسلوب على التنقيح والتبادل الذاتي للمعلومات وتفعيل نظام المصادقات والإستيفاءات الإلكترونية التي تكشف عن حقيقة تعاملات الممولين.

حيث إن إطار تطبيق واعتماد تكنولوجيا المعلومات لنظام الفواتير الإلكترونية يوفر للإدارة الضريبية إمكانية الوصول الفوري إلى بيانات المعاملات على مختلف جوانب العمليات التنظيمية، وبالتالي يكون لها تأثير إيجابي على الامتثال الضريبي أكبر من تأثير الفواتير الورقية، وكذلك يمكن أن يؤدي الوصول الفوري إلى المعلومات الرقمية ومعالجتها من قبل الإدارة الضريبية إلى زيادة يقظة دافعي الضرائب وبالتالي الحد من عدم الامتثال الضريبي بالإقرارات الضريبية، كما أن الفواتير الإلكترونية تمنح الإدارة الضريبية أدوات قوية ومعلومات وخدمات ضريبية ذات موثوقية لتحقيق المراجعة الضريبية للشركات بشكل فعال وشفاف لتعزيز عمليات الامتثال والالتزام الضريبي للشركات. (Yulan. Q, & Anna. C. A, 2021)

وتقوم النظم الإلكترونية بتطبيق الفاتورة الإلكترونية على ثلاثة نظم هي الأول: يتعلق بتعاملات "B2B" نظام إصدار فاتورة ضريبية إلكترونية من شركة مسجلة إلى شركة مسجلة، الثاني: مشروع مراقبة تحصيل الضريبة لتعاملات "B2C" نظام إصدار فاتورة ضريبية إلكترونية من شركة إلى مستهلك نهائي أو غير مسجل، الثالث: هو الوكيل الضريبي المعتمد في هذا المجال حيث تقوم شركة أو مجموعة من الشركات بتعيين الوكيل الضريبي المعتمد لها.

وقد أكدت تجربة باكستان في عام ٢٠٠٦ طبقاً للدراسة المعدة من صندوق النقد الدولي أن إصلاح النظام الضريبي يبدأ من إعادة هندسة وتبسيط إجراءات العمل عند أداء الفحص الضريبي لإقرارات الممولين. ويرى الباحث أن الرؤية الالكترونية التي تتبناها الوزارة داخل المصلحة تتطلب المزيد من الجهد والإجراءات المنظمة للعمل حتى تأتي ثمارها في أقرب وقت ممكن، وتبدأ هذه الإجراءات بالتأكيد على نظام المراقبة الداخلية بتخصيص برنامج ضريبي لدى كل ممول من ممولي مركز كبار الممولين يكون مسئول عن تحرير الفواتير الالكترونية وتسجيلها بالمنظومة الالكترونية ثم الإقرارات الالكترونية، حتى يكون الإقرار الالكتروني ربطاً للضريبة ويضمن الكشف والإفصاح عن جميع تعاملات الوكلاء والموزعين ومؤدى الخدمات والتجار وذلك لانضباط قطاع كبير من قطاعات المجتمع الضريبي.

٢/٤ الفحص الضريبي الالكتروني: Electronic tax examination

الفحص الضريبي هو عملية الفحص التي تقوم بها الإدارة الضريبية بهدف مراجعة الإقرارات الضريبية المقدمة ومطابقتها بالدفاتر والمستندات وكافة البيانات الأخرى المتاحة من تعاملات ومعينات ومناقشات للوصول إلى الوعاء الصحيح للضريبة وتحديد الضريبة المستحقة. (نصير، ٢٠١٠)

والفحص الضريبي الالكتروني هو أسلوب التحاسب الضريبي باستخدام تكنولوجيا المعلومات الالكترونية ويقوم هذا الأسلوب على أساس الاستفادة من الإقرار الإلكتروني والفاتورة الالكترونية واستخدام إمكانيات شبكة البرامج الالكترونية بمصلحة الضرائب في اختبار صحة الإقرارات الضريبية من خلال ربط مخرجات المسجلين الكبار بمدخلات المسجلين الأقل والعكس ومدخلات النظام الضريبي في تحديد الضريبة المستحقة بشكل محايد.

وكذلك ميكنة وتوحيد إجراءات الفحص الضريبي للضريبة على الدخل والضريبة على القيمة المضافة بداية من التطبيق على مركز كبار الممولين والانتقال إلي باقي المواقع الضريبية التنفيذية، حيث أوضحت تجربة رواندا بدمج الضريبتين في مصلحة واحدة هي مصلحة الإيرادات لتكوين كيان لكبار ممولين يتم من خلاله إتمام الفحص المنسق لتقديم المزيد من الخدمات الضريبية للمولين وتخفيض تكاليف التحصيل. ويرى (عبد المعطى، ٢٠٠٧) أن الفحص الضريبي يجب أن يتم علي مراحل تبدأ من مرحلة الإعداد ثم مرحلة التشغيل المتمثلة في التحاسب الضريبي وانتهاء بمرحلة ناتج الأداء.

وقد أكدت تجربة فرنسا في إعادة بناء الهيكل التنظيمي الضريبي وتقسيمه إلى مراكز ضريبية لكبار الممولين ومكاتب ضريبية لصغار الممولين يسهل معها وضع برامج فحص مناسبة لإحكام الرقابة على أداء الممولين بما يساهم في تحقيق الالتزام الضريبي، وزيادة المقدره على تقديم الخدمات الضريبية. (2005،

(William

وعلى نفس النهج أكدت تجربة إنجلترا على أن وجود خبرات متراكمة لدى الفاحص الضريبي، تمكنه من القيام بأعمال فحص حسابات الممولين وإقراراتهم للحصول على نتائج ذات مصداقية، من خلال تبسيط إجراءات الفحص وإنشاء مركز خدمات واتصالات الكترونية ولربط الشبكي بين إقرار ضريبة الدخل وإقرار ضريبة القيمة المضافة من خلال رقم التسجيل الضريبي الموحد. وبذلك يتم إعادة هيكلة مصلحة الضرائب

المصرية لدمج العمليات والأنشطة الضريبية من كافة أنواع الضرائب لتكوين قاعدة بيانات تساهم في دعم التحاسب الضريبي الإلكتروني.

ويرى الباحث أنه يمكن للمصلحة إعادة هندسة وتبسيط إجراءات الفحص الضريبي للممولين باستخدام برامج محاسبية آلية تسمح بتفعيل الفواتير الإلكترونية، وربطها بالمنظومة الإلكترونية حتى يتم التسجيل المباشر للفواتير الإلكترونية ثم تشغيلها والإقرار عنها في صورة الكترونية وصولاً إلى مخرجات هذه الأنظمة، ويتم صياغة خطة العمل من خلال تنفيذ مجموعة الإجراءات التالية:-

- استخدام برامج محاسبية مصممة إلكترونياً.
- ربط الفواتير الإلكترونية (مبيعات ومشتريات) بالإقرار الإلكتروني.
- تسجيل معاملات البيع أو الشراء في النظام الإلكتروني لإجراء المصادقات الكترونياً.

٣/٤ الفحص الضريبي المميكن: Automated tax investigation

يركز التحول الرقمي على القطاعات غير الرسمية والمؤثرة في الاقتصاد القومي والمتسربة ضريبياً، وذلك علي المستوى الفردي أو المؤسسي من خلال تعميم الخدمات المالية الرقمية، لتشمل المشاريع الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر والأفراد وبخاصة من أرباب المهن الحرة وغير التجارية. (السواح، نصير، ٢٠١٩)

وبالفعل تم إطلاق الفحص الضريبي المميكن لصغار الممولين بالكتاب الدوري رقم ٢٩ لسنة ٢٠١٨، وذلك من خلال برنامج على الحاسب الآلي الذي يتم تطبيقه على جميع المنشآت الصغيرة التي لا يتعدى نشاطها مليون جنيه. وطبقاً لتجربة كندا التي اعتمدت على تقسيم المولين وفقاً لحجم أعمالهم لمواجهة صعوبات الفحص الضريبي الموحد والتغلب عليه بتنفيذه على صغار الممولين من خلال فاحص موحد لضريبة الدخل وضريبة القيمة المضافة لسهولة الجمع بينهما في هذا القطاع.

لذا يقترح الباحث أسلوب موحد لفحص المنشآت الصغيرة التي تخضع أنشطتها للضريبة على الدخل والضريبة على القيمة المضافة ويكون رقم أعمالها أقل من ٢ مليون جنيه من خلال وضع نموذج مقترح لمحاسبتها ضريبياً ويسميه الباحث "معادلة التوازن الضريبي"، التي تجمع بين الضريبتين في علاقة تربط بينهما بعامل مشترك عكسي لهما هو المصروفات، حيث أن زيادة بند المصروفات بهدف تخفيض وعاء الضريبة علي الدخل يرفع من وعاء ضريبة القيمة المضافة والعكس، مما لا يسمح بالتلاعب الضريبي ويؤكد علي حتمية الإفصاح عن الحقيقة بمعادلة التوازن الضريبي.

١٢. الإقرارات الإلكترونية والحصيلة الضريبية

تجسد الإقرارات الضريبية الإلكترونية المشروع القومي لتطبيق المنظومة الضريبية الإلكترونية بمصلحة الضرائب المصرية، ويمكن الاعتماد علي تلك المنظومة كأداة لتحقيق حصيلة ضريبية غير مسبوقه بتنفيذ العديد من الاختبارات والتحليلات الجوهرية من خلال مجموعة من برامج المراجعة الإلكترونية المتخصصة.

كما ساعدت السياسات الحكومية الداعمة لانتشار الخدمات الإلكترونية كشبكات الاتصال الرقمية في تسهيل إجراءات التحاسب الضريبي، حيث إن البيئة الاجتماعية و الثقافية في السودان تشكل تحدياً للمؤسسات من أجل إقناع العملاء بجدوى استخدام البطاقة كأحد وسائل الدفع والتحصيل الضريبي الجديدة، و هو ما يتطلب إستراتيجية فعالة نحو تفعيل نظام الدفع و التحصيل الإلكتروني في كافة المؤسسات الحكومية. (عبد الله، ٢٠١٨)

وقد كانت البداية الحقيقية للتحويل الرقمي بمصلحة الضرائب المصرية مع تطبيق الإقرارات الضريبية الإلكترونية بإصدار قرار وزير المالية رقم ٢٢١ لسنة ٢٠١٨ لإلزام الممولين (شركات الأموال) بتقديم إقرار ضريبة الدخل إلكترونياً، هذا بالإضافة إلى قرار وزير المالية رقم ٦٩٥ لسنة ٢٠١٨ الخاص بتقديم إقرارات الضريبة على القيمة المضافة إلكترونياً اعتباراً من أول يناير ٢٠١٩. واستكمالاً لذلك صدر قرار وزير المالية رقم ٣٥٨ لسنة ٢٠١٩ لإلزام شركات الأشخاص بتقديم الإقرارات الضريبية إلكترونياً اعتباراً من يناير ٢٠٢٠، وإلزامياً للأشخاص الطبيعيين بموجب قرار وزير المالية رقم ٢٩٦ لسنة ٢٠٢٠ اعتباراً من يناير ٢٠٢١. بالإضافة إلى قرار وزير المالية رقم ١٧٢ لسنة ٢٠٢٠ بشأن عدم الاعتراف بإقرار ضريبة القيمة المضافة إلا إذا كان مسجلاً به فواتير المشتريات وفواتير المبيعات.

ويعبر الدفع الإلكتروني عن الخدمات التي تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عبر شبكات الاتصالات. (Moertini. v, et , al, 2011) وفي مصر قررت وزارة المالية تفعيل الكامل لمنظومة الدفع والتحصيل الإلكتروني الحكومي في إطار منظومة الشمول المالي التي تنتهجها الدولة في الوقت الراهن، حيث تم تفعيل قراراً وزير المالية رقمي ٢٦٩، ٧٦٠ لسنة ٢٠١٨ بشأن تحصيل المستحقات الحكومية والضريبة إلكترونياً اعتباراً من أول يناير ٢٠١٩.

وتعد الإقرارات الضريبية المصدر الأول في بناء الحصيلة الضريبية بمصلحة الضرائب المصرية ويمكن عرض الحصيلة الضريبية بعد دمج مصلحة الضرائب على المبيعات ومصلحة الضرائب الدخل في مصلحة الضرائب المصرية في عام ٢٠٠٦ علي النحو التالي:-

جدول رقم (1) نمو الحصيلة الضريبية خلال سنوات الدمج⁽¹⁾

فعلي		موازنة		السنوات المالية	
معدل النمو عن السنة السابقة Z	النسبة إلى الناتج المحلي Z	القيمة	النسبة إلى الناتج المحلي Z		القيمة
12,8	Z14,1	75,759	Z14,8	79,842	2005/2006
29,1	Z15,8	97,779	Z13,2	81,607	2006/2007
16,9	Z15,3	114,326	Z14,2	105,645	2007/2008
20,0	Z15,3	137,195	Z13,5	120,824	2008/2009
19,0	Z15,7	163,222	Z13,0	166,570	2009/2010
4,5	Z14,1	170,494	Z12,1	145,544	2010/2011
12,7	Z14,0	192,072	Z14,6	200,424	2011/2012
8,0	Z13,4	207,410	Z15,0	232,232	2012/2013
21,1	Z13,6	251,119	Z14,5	266,905	2013/2014
3,7	Z12,4	260,288	Z17,1	358,729	2014/2015
17,5	Z12,6	305,957	Z15,0	364,290	2015/2016
15,2	Z13,0	352,315	Z15,6	422,427	2016/2017
31,1	Z13,3	462,007	Z18,0	624,194	2017/2018
36,2	Z14,3	629,302	Z14,7	603,918	2018/2019
20,8	Z14,5	759,948	Z14,7	770,280	موازنة / متوقع 2019/2020
			Z13,9	856,616	مشروع 2020/2021

ملحوظة: قيمة الحصيلة بالمليون جنيه

1 - البيان المالي للموازنة العامة للدولة، للسنة المالية 2019/2020م، ص 112.

١٣. الدراسة التطبيقية والرؤية المستقبلية للحصيلة الضريبية

إن التجربة العالمية لبعض دول العالم لسياسة الدمج الضريبي أظهرت انه يوجد ١١٦ دولة طبقت دمج مصلحتي الضرائب على المبيعات والدخل من بين ١٣٦ دولة على مستوى العالم، حيث أن الدمج يجعل المصلحة الجديدة تتواءم مع المصالح الضريبية المناظرة على مستوى العالم.

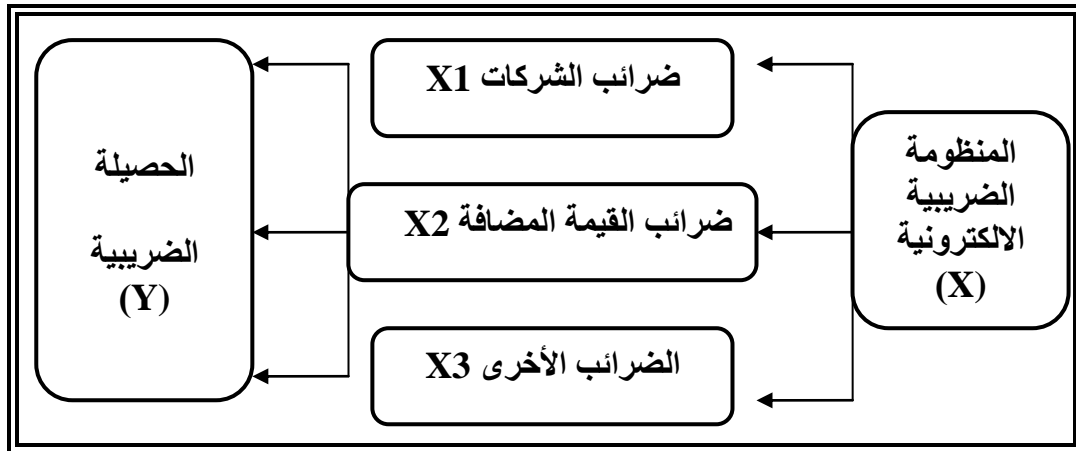
وتحليل الحصيلة الضريبية بمصلحة الضرائب المصرية بعد سنوات الدمج لمصلحة الضرائب على المبيعات ومصلحة الضرائب العامة في مصلحة الضرائب المصرية بجدول رقم (١) في عام ٢٠٠٦، وجد أن هناك تطوراً كبيراً وملحوظاً بدأ من ٩٧ مليار جنيه في عام ٢٠٠٦ إلى حوالي ٨٥٠ مليار جنيه في عام ٢٠٢٠ بمعدل تضاعف إلى أكثر من ثمانية أضعاف في أربعة عشر عاماً إلا انه مازال هناك فاقد في الحصيلة يمكن دراسته بعد التحول الرقمي بتطبيق المنظومة الضريبية الإلكترونية بداية من عام ٢٠١٩. ويمكن إجراء الدراسة التطبيقية علي النحو التالي:-

١/٥ الإطار المنهجي للدراسة

جاءت فكرة الإطار المنهجي للدراسة من منطلق رؤية وزارة المالية في استكمال وإنهاء سياسة الدمج الضريبي، تلك السياسة التي بدأت بقرار السيد رئيس الجمهورية رقم ١٥٤ لسنة ٢٠٠٦ بدمج مصلحتي الضرائب في مصلحة واحدة هي مصلحة الضرائب المصرية تأسيساً لمنظومة متكاملة للإصلاح الضريبي. وتم إجراء الدراسة التطبيقية من واقع بيانات الحصيلة الضريبية خلال الفترة من ٢٠١٦/٦ - ٢٠٢١/٦ قبل وبعد التحول الرقمي لقياس أثر التحول الرقمي بالمنظومة الضريبية الإلكترونية وأثره علي الحصيلة الضريبية، لتتحدد متغيرات الدراسة فيما يلي:

- المتغير المستقل: التحول الرقمي بالمنظومة الضريبية الإلكترونية لأنواع الضرائب المختلفة وهي ضرائب الشركات X1 وضرائب القيمة المضافة X2 والضرائب الأخرى X3.
- المتغير التابع: الحصيلة الضريبية.

شكل رقم (٢) هيكل متغيرات الدراسة



وتم صياغة متغيرات الدراسة في مجموعة الفروض البحثية التالية:

الفرض الأول : لا توجد فروق معنوية لنتائج التحول الرقمي بالمنظومة الضريبية الالكترونية لأنواع الضرائب المختلفة علي موارد الحصيلة الضريبية.

الفرض الثاني : لا يوجد علاقة ارتباط بين نتائج التحول الرقمي بالمنظومة الضريبية الالكترونية لأنواع الضرائب المختلفة وبين موارد الحصيلة الضريبية.

الفرض الثالث: لا يوجد تأثير معنوي لنتائج التحول الرقمي بالمنظومة الضريبية الالكترونية لأنواع الضرائب المختلفة علي موارد الحصيلة الضريبية.

وتم تجهيز بيانات الحصيلة الضريبية لأنواع الضرائب المختلفة لثلاث سنوات قبل التطبيق من

٢٠١٦/٦-٢٠١٨/٦، وثلاث سنوات بعد التطبيق من ٢٠١٩/٦-٢٠٢١/٦ كما يلي:

جدول رقم (٢)

جدول الحصيلة الضريبية خلال الفترة من ٢٠١٦/٦-٢٠٢١/٦

الحصيلة بالمليار جنية

أنواع الضرائب (المتغيرات)	٢٠١٦/٦	٢٠١٧/٦	٢٠١٨/٦	٢٠١٩/٦	٢٠٢٠/٦	٢٠٢١/٦ موازنة
X1 ضرائب الشركات	٤٠	٤٧	٦١	٨٦	١١١	١٤٥
X2 ضرائب القيمة المضافة	١٦٠	١٨٤	٢٦١	٣٠٩	٣٦٤	٤٠١
X3 الضرائب الأخرى	١٥٢	٢٣١	٣٠٧	٣٤١	٣٨١	٤١٨
Y إجمالي الحصيلة	٣٥٢	٤٦٢	٦٢٩	٧٣٦	٨٥٦	٩٦٤

٢/٥ نتائج الدراسة واختبار مدى صحة الفروض

قام الباحث باختبار مدي صحة فروض البحث من واقع نتائج التحليل الإحصائي المستخدم علي

النحو التالي:

اختبار صحة الفرض الأول: " لا توجد فروق معنوية لنتائج التحول الرقمي بالمنظومة الضريبية

الالكترونية لأنواع الضرائب المختلفة علي موارد الحصيلة الضريبية".

تم اختبار مدي صحة الفرض الأول باستخدام تحليل T-Test من الجدول التالي:

جدول رقم (٣) T-Test

الرمز	المتغيرات	T	المعنوية
X1	ضرائب الشركات	-5.768	.029
X2	ضرائب القيمة المضافة	-12.028	.007
X3	الضرائب الأخرى	-6.439	.023
Y	إجمالي الحصيلة	-20.210	.002

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- يوجد فروق معنوية لحصيلة ضرائب الشركات X1 للسنوات قبل تطبيق التحول الرقمي عن السنوات بعد تطبيق التحول الرقمي بمستوي معنوية (٠.٠٢٩).
 - يوجد فروق معنوية لحصيلة ضرائب القيمة المضافة X2 للسنوات قبل تطبيق التحول الرقمي عن السنوات بعد تطبيق التحول الرقمي بمستوي معنوية (٠.٠٠٧).
 - يوجد فروق معنوية لحصيلة الضرائب الأخرى X3 للسنوات قبل تطبيق التحول الرقمي عن السنوات بعد تطبيق التحول الرقمي بمستوي معنوية (٠.٠٢٣).
 - يوجد فروق معنوية للحصيلة لإجمالية الضرائب X3 للسنوات قبل تطبيق التحول الرقمي عن السنوات بعد تطبيق التحول الرقمي بمستوي معنوية (٠.٠٠٢).
- وعليه يتبين عدم صحة فرض عدم الأول وقبول الفرض البديل وهو: " توجد فروق معنوية لنتائج التحول الرقمي بالمنظومة الضريبية الالكترونية لأنواع الضرائب المختلفة علي موارد الحصيلة الضريبية".
- اختبار صحة الفرض الثاني: " لا يوجد علاقة ارتباط بين نتائج التحول الرقمي بالمنظومة الضريبية الالكترونية لأنواع الضرائب المختلفة وبين موارد الحصيلة الضريبية ".
- وذلك من خلال تحليل الارتباط Correlation كما بالجدول التالي:-

جدول رقم (٤)

الرمز	المتغيرات	(Y)
X1	ضرائب الشركات	R .994
		المعنوية .070
X2	ضرائب القيمة المضافة	R .997
		المعنوية .050
X3	الضرائب الأخرى	R 1.000*
		المعنوية .016

- ويتضح من الجدول السابق ما يلي:
 - يوجد ارتباط طردي قوي غير معنوي بقيمة (٠.٩٩٤). للمتغير X1 ضرائب الشركات وعلاقته بالمتغير التابع (Y) الحصيلة الضريبية.
 - يوجد ارتباط طردي قوي غير معنوي بقيمة (٠.٩٩٧). للمتغير X2 ضرائب القيمة المضافة وعلاقته بالمتغير التابع (Y) الحصيلة الضريبية.
 - يوجد ارتباط طردي قوي غير معنوي بقيمة (١.٠٠٠*). للمتغير X3 الضرائب الأخرى وعلاقته بالمتغير التابع (Y) الحصيلة الضريبية.
- وعليه يتبين عدم صحة فرض عدم الثاني وقبول الفرض البديل وهو: " يوجد علاقة ارتباط بين نتائج التحول الرقمي بالمنظومة الضريبية الالكترونية لأنواع الضرائب المختلفة وبين موارد الحصيلة الضريبية ".
- اختبار صحة الفرض الثالث : " لا يوجد تأثير معنوي لنتائج التحول الرقمي بالمنظومة الضريبية الالكترونية لأنواع الضرائب المختلفة علي موارد الحصيلة الضريبية ".

وذلك من خلال الانحدار المرهلي ANOVA : Stepwise Regression لبيان قيمة الثابت ومعاملات الانحدار ودلالاتها الإحصائية للمتغيرات المستقلة والمتغير التابع كما بالجدول التالي:-

جدول رقم (٥)

الرمز	المتغيرات	قيمة المعامل	قيمة اختبار F	المعنوية
B	الحد الثابت غير المعيارى	-213.780-		
X3	الضرائب الأخرى	-.305 ^b	-1.000-	.007
X2	ضرائب القيمة المضافة	.245 ^b	1.000	.011
X1	ضرائب الشركات			.000

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن المتغير X3 الضرائب الأخرى هو المتغير الأكثر تأثيراً علي المتغير التابع (Y) الحصيلة الضريبية في نموذج الانحدار المرهلي طبقاً لاختبار F المعنوي، حيث أن أنواع الضرائب بخلاف الشركات تكون غير منتظمة وسوف يتم انتظامها بتطبيق المنظومة الالكترونية.
 - أن المتغير X2 ضرائب القيمة المضافة هو المتغير التالي في التأثير علي المتغير التابع (Y) الحصيلة الضريبية في نموذج الانحدار المرهلي طبقاً لاختبار F المعنوي، حيث أن جانب كبير منها من غير الملزمين الأمر الذي سيتغير بالالتزام الجبري بتطبيق الفاتورة الالكترونية ضمن تطبيق المنظومة الالكترونية.
 - أن المتغير X1 ضرائب الشركات قد ظهر معنوي لكنه غير مؤثر في المتغير التابع (Y) الحصيلة الضريبية في نموذج الانحدار المرهلي طبقاً لاختبار F، حيث أن قطاع ضرائب الشركات يعمل غالباً بأسلوب منظم ويقدم إقرارات مؤيدة بالمستندات بما لا يختلف هذا كثيراً بعد بتطبيق المنظومة الالكترونية.
- مما يؤكد علي أن المتغيرات المستقلة في نموذج الانحدار المرهلي طبقاً لاختبار F تكون معنوية. وعليه يتم رفض الفرض العدم الثالث وقبول الفرض البديل وهو: " يوجد تأثير معنوي لنتائج التحول الرقمي بالمنظومة الضريبية الالكترونية لأنواع الضرائب المختلفة علي موارد الحصيلة الضريبية ".
- ٣/٥ النموذج المقترح وآليات تطبيقه علي مصلحة الضرائب المصرية
- ويمكن التوصل إلي النموذج المقترح من معادلة الانحدار المرهلي باستخدام Beta غير المعيارية (الحد الثابت) كما يلي :

$$Y = B + A_1 X_1 + A_2 X_2 + A_3 X_3$$

$$Y = -213.780 + 2.239 X_3 + .603 X_2$$

ومن هذا النموذج يتبين الجدوى العملية للإطار المنهجي المتكامل ويؤكد أن التحول الرقمي بالمنظومة الضريبية الالكترونية للضريبة علي القيمة المضافة والضرائب الأخرى يكون له تأثير علي الحصيلة الضريبية، والتي تتمثل في استكمال منظومة الفاتورة الالكترونية والتي تكون النواة الأساسية التي تعتمد

عليها الإدارة الضريبية في تطبيق التحاسب الضريبي الالكتروني وصولاً إلى الحصيلة الضريبية المتوقعة وفقاً للنموذج المقترح كما بالجدول التالي:-

خطة الحصيلة الضريبية المتوقعة وفقاً للنموذج المقترح

مؤشر التنفيذ هو: قيمة الحصيلة بالمليار جنيه

المدى الزمني للمقترح	الفترة	(١) سنة الأساس	(٢) معدل التسرب	(٣) معدل النمو	(٤) المعدل الاجمالي (٣+٢)	الحصيلة المتوقعة +١ (٤ × ١)
سنة اساس	٢٠٢٠	ج.م ٧٥٩		١٢.٧٧%		ج.م ٨٥٦
المرحلة الأولى	٢٠٢١/٦	ج.م ٨٥٦	٢٠%	١٢.٧٧%	٤٢.٧٧%	ج.م ١١٣٦
	٢٠٢٢/٦	ج.م ١١٣٦	٢٠%	١٢.٧٧%	٤٢.٧٧%	ج.م ١٥٠٨
	٢٠٢٣/٦	ج.م ١٥٠٨	٢٠%	١٢.٧٧%	٤٢.٧٧%	ج.م ٢٠٠٢
المرحلة الثانية	٢٠٢٤/٦	ج.م ٢٠٠٢	٢٠.٣٣%	١٢.٧٧%	١٥%	ج.م ٢٣٠٢
	٢٠٢٥/٦	ج.م ٢٣٠٢	٢٠.٣٣%	١٢.٧٧%	١٥%	ج.م ٢٦٤٨
	٢٠٢٦/٦	ج.م ٢٦٤٨	٢٠.٣٣%	١٢.٧٧%	١٥%	ج.م ٣٠٤٥
المرحلة الثالثة	٢٠٢٧/٦	ج.م ٣٠٤٥	-	١٢.٧٧%	١٢.٧٧%	ج.م ٣٤٣٤
	٢٠٢٨/٦	ج.م ٣٤٣٤	-	١٢.٧٧%	١٢.٧٧%	ج.م ٣٨٧٣
	٢٠٢٩/٦	ج.م ٣٨٧٣	-	١٢.٧٧%	١٢.٧٧%	ج.م ٤٣٦٧
	٢٠٣٠/٦	ج.م ٤٣٦٧	-	١٢.٧٧%	١٢.٧٧%	ج.م ٤٩٢٥

ويتضح من الجدول السابق أن الاستفادة من التحول الرقمي في تطبيق التحاسب الضريبي الالكتروني يساهم في وضع برنامج زمني لتطوير الحصيلة الضريبية في المرحلة المستقبلية وفقاً لرؤية مصر ٢٠٣٠ من خلال ثلاثة مراحل وكل مرحلة تضم ثلاثة سنوات، وحيث أن نسبة التسرب الضريبي من الاقتصاد غير الرسمي ٦٠% والتي يتم ضمها إلى الاقتصاد الرسمي خلال المرحلة الأولى في الفترة (٢٠٢١-٢٠٢٣) وذلك من خلال تقسيمها على سنوات المرحلة بنسبة ٢٠% لكل سنة بالإضافة إلى معدل النمو الطبيعي طبقاً لأخر معدل نمو في سنة الأساس ١٢.٧٧% لتكون الحصيلة المتوقعة في نهاية المرحلة الأولى ٢ تريليون جنيه، وفي المرحلة الثانية في الفترة (٢٠٢٤-٢٠٢٦) يتم إضافة معدل النمو المعتاد ضريبياً بنسبة ١٢.٧٧% بالإضافة إلى معدل فاقد ضريبي مقبول ٢.٣٣% لتكون الحصيلة المتوقعة في نهاية المرحلة ٣ تريليون جنيه، وفي المرحلة الثالثة في الفترة (٢٠٢٧-٢٠٢٩) يتم إضافة معدل النمو المعتاد ضريبياً فقط بعد استقرار الوضع الضريبي بنسبة ١٢.٧٧% لتكون الحصيلة المتوقعة في نهاية المرحلة ٤ تريليون جنيه، ويمكن ترجمة الخطة الإستراتيجية للوصول إلى حصيلة ضريبية متوقعة ٥ تريليون جنيه تقريباً.

١٤. النتائج والتوصيات

١/٦ نتائج البحث :

١. إن تطبيق المنظومة الالكترونية يدعم نظام التحول الرقمي الذي تسعى إليه المصلحة من خلال رقمنة الشركات.
٢. إن رقمنة العقارات يساهم في توسيع نطاق التحول الرقمي وهذا من شأنه أن يضم عناصر جديدة من الممولين تساهم في مضاعفة الحصيلة الضريبية.
٣. تساعد فكرة رقمنة الأشخاص بنظام الهوية الرقمية للأفراد والشركات على تطبيق التحول الرقمي لجميع عناصر المجتمع الضريبي بدقة من أجل ضم الاقتصاد غير الرسمي إلى المنظومة الرسمية لرفع مستوى الأداء بالحصيلة الضريبية.
٤. يقدم التحول الرقمي قاعدة معلومات تفيد في الفحص الإلكتروني من خلال تطبيق منظومة الفاتورة الالكترونية لتيسير العمل بكبار الممولين وضبط المجتمع الضريبي بأكمله.
٥. يساهم التحول الرقمي في تنفيذ الفحص الإلكتروني من خلال المنظومة الإلكترونية التي تعمل على تطابق إقرارات المسجلين الالكترونية بفواتير المبيعات والمشتريات الالكترونية.
٦. يساعد التحول الرقمي في تطبيق الفحص المميكّن لصغار الممولين بميكنة إجراءات العمل بالمصلحة لتوحيد أسس التحاسب الضريبي للضريبة على الدخل والضريبة على القيمة المضافة.
٧. يستطيع النموذج المقترح أن يحقق حصيلة مستهدفة وغير مسبوقه تصل إلى ١.١٣٦ تريليون جنيه في عام ٢٠٢١ وتصل إلى ٥ تريليون جنيه بحلول عام ٢٠٣٠.
٨. يمكن وضع برنامج زمني لتطوير الحصيلة الضريبية في المرحلة المستقبلية وفقاً لرؤية مصر ٢٠٣٠ على ثلاثة مراحل منتظمة.
٩. توجد فروق معنوية لنتائج التحول الرقمي بالمنظومة الضريبية الالكترونية للضرائب النوعية على موارد الحصيلة الضريبية.
١٠. توجد علاقة ارتباط بين نتائج المنظومة الضريبية الالكترونية بعد التحول الرقمي للضرائب النوعية وبين موارد الحصيلة الضريبية.
١١. يوجد تأثير معنوي لنتائج التحول الرقمي بالمنظومة الضريبية الالكترونية للضرائب النوعية بما يساهم في تعظيم موارد الحصيلة الضريبية.

٢/٦ توصيات البحث:

١. إنشاء مركز اتصالات إلكترونية متكامل متخصص في خدمات منظومة الإقرارات الالكترونية بكل منطقة ضريبية لتحقيق مزيد من التواصل مع الممولين من أجل تحسين مستوى الخدمات المقدمة للممولين والمسجلين لرفع معدلات الالتزام الطوعي بتقديم الإقرار الضريبي في إطار التحول الرقمي ورؤية مصر ٢٠٣٠.

٢. إنشاء مجلس أعلى للضرائب يجمع عدد كبير من العلماء والخبراء في الضرائب والمالية العامة، وتشكيل بداخله لجنة مشتركة لوضع قواعد محددة لحسم المنازعات الضريبية.
٣. الاتجاه إلى إنشاء بنية أساسية رقمية تدفع نحو التحول إلى نظام الرقمنة في السياسات المالية والضريبية، باستخدام تقنيات الاتصالات من الإنترنت والهواتف المحمولة لسرعة التواصل وتبسيط الإجراءات الضريبية.
٤. الإسراع في إقرار تطبيق منظومة الفاتورة الإلكترونية وإلزام الممولين بالفاتورة الإلكترونية.
٥. التناغم والتناغم بين الضريبة على الدخل والضريبة على القيمة المضافة من خلال ميكنة الإجراءات الضريبية وتطبيق الفحص الإلكتروني لتحقيق المستهدف من الحصيلة الضريبية.
٦. إنشاء قاعدة بيانات قومية متكاملة وربطها بالضرائب العقارية بعد ميكنتها لتستخدم في تطبيق التحاسب الضريبي الإلكتروني بمصلحة الضرائب المصرية.

١٥. الدراسات المستقبلية

- إطار مقترح لقياس أثر الإقرارات الإلكترونية في تطوير أساليب التحاسب الضريبي.
- أثر استخدام الفاتورة الإلكترونية في رفع معدلات الالتزام الطوعي للإقرار الضريبي الإلكتروني.
- نموذج مقترح لاستخدام الإجراءات الضريبية الموحدة في تطبيق الفحص الضريبي الموحد للضريبة على الدخل والضريبة على القيمة المضافة.
- أثر نظام الدفع والتحويل الإلكتروني على تطبيق التحاسب الضريبي للمشروعات الصغيرة.

المراجع

المراجع العربية

- ١- أمين، مصطفى أحمد، "التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة"، مجلة كلية التربية جامعة دمنهور- العدد التاسع عشر، سبتمبر ٢٠١٩.
- ٢- إبراهيم، نبيل عبد الرؤوف، " إطار مقترح لتقويم أداء الخدمات الضريبية الالكترونية باستخدام بطاقة القياس المتوازن للأداء "، مجلة الشروق للعلوم التجارية- المجلد الخامس، ٢٠١١.
- ٣- -----، تطوير التحاسب الضريبي للنتائج أعمال العقود طويلة الأجل في ظل المعيار رقم (١٥) IFRS " الإيرادات من العقود مع العملاء "، المؤتمر الضريبي الثاني والعشرين ، مصر، ٢٠١٥.
- ٤- البار، عدنان مصطفى ، تقنيات التحول الرقمي، كلية الحاسبات وتقنية المعلومات-جامعة الملك عبدالعزيز، ٢٠٢٠.
- ٥- الحروي، كمال أبو بكر عبد القادر، " مدى فاعلية تطبيق نظام الفحص الضريبي الإلكتروني دراسة ميدانية في الإدارة الضريبية اليمنية"، دراسة ماجستير في المحاسبة، كلية العلوم الإدارية بجامعة إب، ٢٠١٨.
- ٦- السواح، نادر شعبان، نصير، مبروك محمد، " دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي لتحقيق التنمية المستدامة في مصر "، المجلة العلمية التجارة والتمويل، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الثالث لتجارة طنطا - المجلد الثاني، ٢٠١٩.
- ٧- الشرع ، إيمان حسين داود،" تأثير اقتصاد المعرفة في الفحص الضريبي - دراسة استطلاعية لعينة من مراقبي الحسابات"، مجلة دراسات محاسبية ومالية- المجلد العاشر - العدد ٣٠، جامعة بغداد، ٢٠١٥.
- ٨- سالم، علي طاهر، " مدخل مقترح استخدام المراجعة المستمرة في تحسين كفاءة الفحص الضريبي الالكتروني في ظل برامج الضرائب الذكية"، رسالة دكتوراه، كلية تجارة الاسماعلية - جامعة قناة السويس، ٢٠١٤.
- ٩- شاكر، علي غانم، دور نظام الدفع والتحويل الالكتروني للضرائب في تطوير إجراءات التحاسب الضريبي دراسة تحليلية في الهيئة العامة للضرائب فرع الديوانية، مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد السابع / العدد الرابع ، ٢٠١٧.
- ١٠- شحاتة، محمد موسي علي، " دور تفعيل التحول الرقمي في رفع كفاءة النظام الضريبي المصري كمرتكز للحد من التهرب الضريبي في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م"، كلية التجارة - جامعة مدينة السادات، ٢٠٢٠م.
- ١١- عبد الله، هويدا علي محمد، نظام الدفع والتحويل الإلكتروني وأثره على التحاسب الضريبي دراسة ميدانية على ديون الضرائب السوداني، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في المحاسبة، كلية التجارة جامعة النيلين، ٢٠١٨.

- ١٢ - عبد المعطى، عبد الحميد، إطار مقترح لاستخدام أساليب التحليل الاستراتيجي كأداة لزيادة كفاءة وفاعلية المحاسبة الضريبية بالتطبيق علي الضريبة العامة علي المبيعات، رسالة دكتوراه ، كلية التجارة بالإسماعيلية، جامعه قناة السويس، ٢٠٠٧.
- ١٣ - مسلم ،أسامة إبراهيم عيد، دراسة عن دمج مصلحتي ضرائب الدخل والمبيعات والآثار المتوقعة بمصلحة الضرائب المصرية، ديسمبر ٢٠٠٧، ص ١٤.
- ١٤ - منير، مدحت محمد، نموذج إصلاح الإدارة الضريبية في مصر - دراسة فنية وميدانية، نظم المعلومات المالية والضريبية - شركة تي داتا، بدون سنة نشر.
- ١٥ - نصير، مبروك محمد- السواح، نادر شعبان، " أثر تطبيق الشمول المالي علي فاعلية الإقرار الضريبي الالكتروني في مصر"، المؤتمر الضريبي السابع عشر للجمعية المصرية للمالية العامة والضرائب، القاهرة، ٢٠١٩، ص ٢٦.
- ١٦ - نصير، مبروك محمد ، إطار مقترح لرفع كفاءة ربط الضريبة على المبيعات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة - جامعة المنوفية، ٢٠١٠.
- ١٧ - ----- ، " أثر تطبيق الشمول المالي علي فاعلية الإقرار الضريبي الالكتروني في مصر " ، المؤتمر الضريبي السابع عشر للجمعية المصرية للمالية العامة والضرائب، ٢٠١٩.
- ١٨ - ملطان، أميرة محمد أحمد، " تقييم تأثير الإقرارات الضريبية الالكترونية علي كفاءة التحاسب الضريبي - دراسة ميدانية "، كلية التجارة - جامعة المنوفية ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، ٢٠١٩ .

- أخرى

- ١- اتحاد الصناعات المصرية - إتحاد بنوك مصر، " مشروع التحول إلي الاقتصاد غير النقدي " طيبة للاستشارات ، فبراير ٢٠١٦م.
- ٢- البيان المالي للموازنة العامة للدولة، للسنة المالية ٢٠١٦-٢٠٢١م.
- ٣- المنصة الوطنية الموحدة للخدمات الحكومية، المملكة العربية السعودية 2020.GOV.SA.
- ٤- بيانات الإدارة المركزية للدين ، مصلحة الضرائب المصرية (ق.م)، ٢٠١٩م.
- ٥- تقارير الإقرار الالكتروني للضريبة المسجلة على المنظومة الالكترونية، مصلحة الضرائب المصرية (ق.م)، ٢٠٢٠م.
- ٦- رسالة مصلحة الضرائب المصرية، قرار دمج مصلحتي ضرائب الدخل وضرائب المبيعات في ٢٠٠٧م.
- ٧- قانون الإجراءات الضريبة الموحد رقم ٢٠٦ لسنة ٢٠٢٠ م، مادة رقم ٨١.
- ٨- قرار وزير المالية رقم ١٧٢ لسنة ٢٠٢٠، بشأن تنظيم إقرار ضريبة القيمة المضافة، الصادر في ١٨ مارس ٢٠٢٠م.
- ٩- قراري وزير المالية رقمي ٢٦٩ ، ٧٦٠ لسنة ٢٠١٨ بشأن تحصيل الضريبة الكترونياً اعتباراً من أول يناير ٢٠١٩م.
- ١٠- موقع مصلحة الضرائب المصرية، مخرجات نظام الإقرارات الإلكترونية، السبت، ٠٧ ديسمبر، ٢٠١٩م.

١١ - موقع «الشروق»، دراسة أعدتها لجنة الضرائب والجمارك باتحاد الصناعات المصرية، ٤ ديسمبر ٢٠١٨م.

١٢ - موقع مصلحة الضرائب المصرية، مخرجات منظومة الإقرارات الإلكترونية، السبت، ٧ ديسمبر، ٢٠١٩.

المراجع الأجنبية

- 1-Ali. U, Khalil. N, Cemil. K, Muhammad. S, & Friedrich. S, (2021), "Can e-government initiatives alleviate tax evasion? The moderation effect of ICT", Technological Forecasting & Social Change, journal homepage: www.elsevier.com/locate/techfore.
- 2-AQEELA. P, (2019), " TAXATION AND THE DIGITAL ECONOMY: AN INVESTIGATION INTO ACTION 1 OF THE BEPS ACTION PLAN AND OUTCOMES FOR SOUTH AFRICA ", A minor dissertation submitted in partial fulfilment for the course, LLM Tax Law, in the Faculty of Law, at the University of Johannesburg.
- 3-Bea C , & Jeffrey L, (2017), " The Use of Technology in Tax Preparation: A Closer Examination of Electronic Filing and Filing Errors", The Journal of Corporate Accounting & Finance / March/April 2017.
- 4-Jen-R, Cheng-K, & Wen-P, (2005), "Acceptance of electronic tax filing: A study of taxpayer intentions, Available online 29 August 2005.
- 5-Lipniewicz, R , "Tax administration and risk management in the digital age", Information Systems in Management, Vol. 6, No. 1, pp 26 -37.
- 6-Markus. D, Martin. A, & Thomas. S, 2020, "The effects of personality traits on digital transformation: Evidence from German tax consulting", International Journal of Accounting Information Systems, Volume 37, June 2020.
- 7-Moertini. v, Asdi. A, , Hery. M, & Nico. S,(2011), " others. , the development of electronic payment system for universities in indonesia: on resolving key success factors" ,International Journal of computer science and information technology vol3, no2, April.2011.
- 8-Natalia. V, Natalia. P, & Yevgeniy. Y, (2019) , "Reflection of digital transformation on tax burden", IOP Publishing Ltd, IOP Conference Series: Materials Science and Engineering, Volume 940, International Scientific Conference "Digital Transformation on Manufacturing, Infrastructure and Service" 21-22 November 2019.
- 9-Nazarov.M. A, Mikhaleva.O. L, & Chernousova. K. S, (2019) , "Digital Transformation of Tax Administration", International Scientific Conference "Digital Transformation of the Economy: Challenges, Trends, New Opportunities" ISCDTE 2019: Digital Age: Chances, Challenges and Future, pp 144-149 .
- 10- Oberson. X, (2017)," Taxing Robots? From the Emergence of an Electronic Ability to Pay to a Tax on Robots or the Use of Robots", World Tax Journal, vol. 9, no. 2, pp. 247–261.

- 11- SHAMIKA. K, & SHIKHAR. G, (2017), "A STUDY ON INCOME TAX PAYERS PERCEPTION TOWARDS ELECTRONIC FILING", Journal of Internet Banking and Commerce, Jan 2017, vol. 22, no. S7.
- 12- Sharda. H, Bharti. M, & Sukhjeet. K, (2015), "Behavioral Intention of Taxpayers towards Online Tax Filing in India: An Empirical Investigation", Journal of Business & Financial Affairs, Volume 4 Issue1.
- 13- Tasalov, K.A, (2018), "Risk-oriented approach in the field of tax control in the United Kingdom", Nalog. Taxon. 7,pp 82–91.
- 14- Valentine. P, Vishnevsky.P, & Chekina.D, (2018)"Robot vs. tax inspector or how the fourth industrial revolution will change the tax system: a review of problems and solutions". J. Tax Reform, Vol 4, No 1, pp.6–26.
- 15- William . K, (2005). "Tax Administration Reform", International Monetary Fund Report, Public Financial Affairs Department, Country Experience France.
- 16- Yulan. Q, & Anna. C. A, (2021), " Factors affecting electronic invoice adoption and tax compliance process efficiency ", journal is Transforming Government: People, Process and Policy, Vol. 15 No. 1, at Malaysia, pp. 150-168.
- 17- other
- 18- <https://alborsaanews.com/2020/02/05/1292>.
- 19- <https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=04122018&id>
- 20- <http://sloanreview.mit.edu/article/the-nine-elements-of-digital-transformation/>
- 21- <https://www.forbes.com/sites/brianrashid/2017/06/13/digital-transformation-and-innovation-in-todays-business-world/#359271874905>
- 22- <https://www.cio.com/article/3063620/it-strategy/digital-transformation-why-its-important-to-your-organization.html>
- 23- www.elsevier.com/locate/techfore.